

وَصَبْرِكَ، وَأَنَّ أَعْمَالَكَ الْأَخِيرَةَ أَكْثَرُ مِنَ الْأُولَى»
(رؤيا: 2: 19)، ويعلم دوافع القلوب (1كورنثوس 4: 5).

3. استعداد كونه كلي القدرة: قال يسوع: «دَفْعَ إِلَيَّ كُلِّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ» (متى: 28: 18). ولقد أخبر الأنبياء عن ابن الله يسوع المسيح: "عَنِ ابْنِهِ الَّذِي صَارَ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ مِنْ جِهَةِ الْجَسَدِ، وَتَعَيَّنَ ابْنُ اللَّهِ بِقُوَّةٍ مِنْ جِهَةِ رُوحِ الْقُدَّاسَةِ، بِالْقِيَامَةِ مِنَ الْأَمْوَاتِ: يَسُوعُ الْمَسِيحُ رَبَّنَا" (رومية: 1: 3-4). "يَسُوعُ وَهُوَ عَلِيمٌ أَنَّ الْآبَ قَدْ دَفَعَ كُلَّ شَيْءٍ إِلَى يَدَيْهِ" (يوحنا 13: 3)، "وَأَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ" (افسس: 1: 22 و كولوسي 2: 10)، يسوع هو قوة الله (كورنثوس الأولى 1: 24).

4. استعداد كونه الحي منذ الأزل وإلى الأبد: قال يسوع ليوحنا الراعي انه: "الْحَيُّ. وَكُنْتُ مِيتًا، وَهَذَا أَنَا حَيٌّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ" (رؤيا 1: 18)، هو الجالس عن يمين الأب (عبرانيين 1: 3).

5. مستحق كامل عبادتنا: "لِذَلِكَ رَفَعَهُ اللَّهُ أَيْضًا، وَأَعْطَاهُ اسْمًا فَوْقَ كُلِّ اسْمٍ لِكَيْ تَسْجُدَ بِاسْمِ يَسُوعَ كُلُّ رُكْبَةٍ مِمَّنْ فِي السَّمَاءِ وَمَنْ عَلَى الْأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الْأَرْضِ" (فيلبي 2: 9-10).

يسوع المسيح هو الله الذي أخذ جسدا وهو وحده القادر أن يخلصك من خطاياك،

ويضمن لك الحياة الأبدية

بإمكانك معرفة المزيد عن الكتاب المقدس وشخص المسيح يسوع من الموقع الاتي:

www.mylanguage.net.au

لو كان يسوع هو الله...

**إذن كيف له أن يجوع و يعطش،
يأكل و يشرب، يتعب و ينام و يبكي،**

و لم يكن عالما بكل شيء،

بل و مات؟!!

قال الملاك جبرائيل عن المسيح: "إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِبْهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنْ الْمُقَرَّبِينَ" (ال عمران: 45)

وفقاً للقرآن الكريم والكتاب المقدس فإن الله سرمدى، غير منظور، كلي القدرة، كلي الوجود (موجود في كل مكان)، كلي العلم (يعلم كل شيء)، في غير حاجة الى أى احد او أى شيء، حتى الى الأبد، لا يموت.

الله	القرآن سور	العهد القديم	العهد الجديد
سرمدى	الإخلاص: 2	تكوين: 21	1تيموثاوس: 1: 17
غير منظور	الأنعام: 103	أيوب: 9	1تيموثاوس: 6: 16

وَلِيَّاسُهُ مُبَيَّنًا لِأَمْعًا» (لوقا: 9: 29)؛ وقد أخبرنا لاحقا بطرس و يوحنا تلميذاه اللذان شهدا الحدث عن الأمر، فشهد بطرس قائلا: «قَدْ كُنَّا مُعَايِنِينَ عَظَمَتَهُ» (2 بطرس: 1: 16) ويوحنا أيضا: «وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ» (يوحنا: 14).

كان يسوع متطلعا إلى العودة لأبيه السماوي (الله الاب)، صلى يسوع: " وَالْآنَ مَجْدِنِي أَنْتَ أَيُّهَا الْآبُ عِنْدَ ذَاتِكَ بِالْمَجْدِ الَّذِي كَانَ لِي عِنْدَكَ قَبْلَ كَوْنِ الْعَالَمِ." (يوحنا 17: 5)

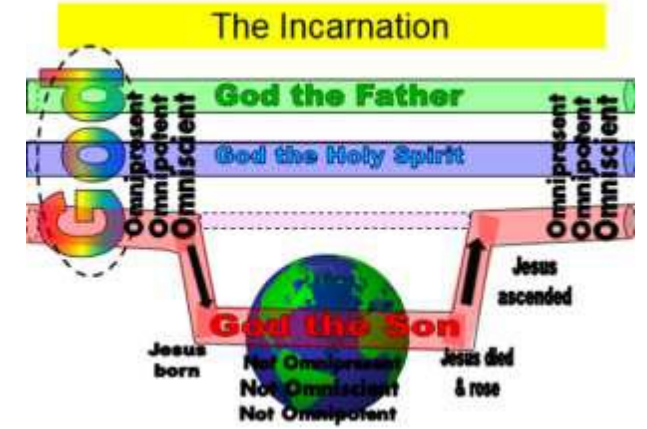
حكم على يسوع بالموت و صُلب لأنه أفصح أنه الله، حاول اليهود قتله فيما قبل بسبب هذا إذ اعتبروا تصريحاته تجديفا، أجابه اليهود قائلين: «لَسْنَا نَرُجِمُكَ لِأَجْلِ عَمَلٍ حَسَنٍ، بَلْ لِأَجْلِ تَجْدِيفٍ، فَإِنَّكَ وَأَنْتَ إِنْسَانٌ تَجْعَلُ نَفْسَكَ إِلَهًا» (يوحنا: 10: 33).

بعد أن صعد يسوع إلى السماء استرد كل ما كان له من المجد الإلهي، الذي كان قد أخلى منه نفسه طواعية. ولكن كيف؟

1. استعداد كونه كلي الوجود: قال: «وَهَذَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ» (متى: 28: 20)، وقد وعد أتباعه: «لَأَنَّهُ حِينَمَا اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ بِاسْمِي فَهَنَّاكَ أَكُونُ فِي وَسْطِهِمْ» (متى: 18: 20)، وهو الآن يسكن بقلوب الذين يؤمنون به (رومية: 8: 9)، (غلاطية: 2: 20)، (أفسس: 3: 17)، (كولوسي: 1: 27). في (أفسس: 4: 10) أشير إلى يسوع أنه: «الَّذِي نَزَلَ هُوَ الَّذِي صَعِدَ أَيْضًا فَوْقَ جَمِيعِ السَّمَاوَاتِ، لِكَيْ يَمْلَأَ كُلَّ».

2. استعداد كونه كلي العلم: «فِيَأْمَسِيحُ قُوَّةَ اللَّهِ وَحِكْمَةَ اللَّهِ». (1كورنثوس: 1: 24)، «الْمُدْحَرِ فِيهِ جَمِيعُ كُنُوزِ الْحِكْمَةِ وَالْعِلْمِ» (كولوسي: 2: 3)، هو يعلم بكل أفعال البشر «أَنَا عَارِفٌ أَعْمَالَكَ وَمَحَبَّتَكَ وَخِدْمَتَكَ وَإِيمَانَكَ

رسم توضيحي يشرح تجسد الله الابن و فكرة الاخلاء



لقد ولد يسوع المسيح كطفل وعاش كإنسان. أصبح كامل الانسانية كما إنه كامل الالهية/ الربوبية قبل موته على الصليب؛ والكتاب المقدس يشرح لماذا كان هذا أمراً ضرورياً "مِنْ ثَمَّ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُشْبِهَ إِخْوَتَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، لِكَيْ يَكُونَ رَجِيماً، وَرَئِيسَ كَهَنَةٍ آمِيناً فِي مَا بِهِ حَتَّى يُكْفَرَ خَطَايَا الشَّعْبِ" (عبرانيين 2: 17).

لكن التخلي عن وظيفة إلهية لا يعني فقدان الطبيعة الإلهية: استطاع المسيح أن يقول: «أَبِي أَعْظَمُ مِنِّي» (يوحنا 14: 28) لأنه كان محدوداً بجسده البشري و طبيعته البشرية في وقت تجسده على الأرض، لكنه هو نفسه الذي صرح قائلاً: «أَنَا وَالْأَبُ وَاحِدٌ» (يوحنا 10: 30) لأنه لم يزل مشاركاً الأب و الروح القدس في جوهر الطبيعة الإلهية.

لقد أظهر المسيح مجده الإلهي على الأرض: أثناء وجوده على الأرض أظهر يسوع المسيح مجده الإلهي حينما تغيرت هيئته على الجبل أو بالأجدر تجلى سلطانه و جلاله النابع من طبيعته الإلهية: «وَقِيمَا هُوَ يُصَلِّي صَارَتْ هَيْئَةً وَجْهَهُ مُتَغَيِّرَةً،

(يوحنا 19: 28)، كان يبكي (يوحنا 11: 35) وكان ينام (متى 8: 24)، هو أقر أنه لا يعلم كل شيء لقد قال «وَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلَا يَعْلَمُ بِهِمَا أَحَدٌ، وَلَا مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ، إِلَّا أَبِي وَحْدَهُ. « (متى 24: 36؛ مرقس 13: 32). وكان آخرين يخدمونه و يهتمون بتلبية احتياجاته (لوقا 8: 3)، و أخيراً مات بطريقة مأساوية على الصليب (يوحنا 19: 30).

أهم قضية ينبغي أن ندرکها هي أن يسوع هو الأقنوم/ الشخص الثاني في الثالوث المقدس. يسوع، الذي هو الله الابن، سرمدى، موجود منذ البدء مع الله الأب و الله الروح القدس.

قبل أن يأتي يسوع المسيح إلى الأرض وبعد أن صعد إلى السموات كان ولا يزال غير منظور، كلى العلم، كلى الوجود، كلى القدرة وهو حى الى الأبد بلا أى احتياجات. لذا هو قال لأبيه السماوي «وَالآنَ مَجْدُنِي أَنْتَ أَيُّهَا الْآبُ عِنْدَ ذَلِكَ بِالْمَجْدِ الَّذِي كَانَ لِي عِنْدَكَ قَبْلَ كَوْنِ الْعَالَمِ» (يوحنا 17: 5)

لقد تخلى المسيح عن كل هذه الصفات الإلهية (أخلى ذاته) من أجلنا نحن البشر

في الزمن المعين اخلى يسوع المسيح نفسه من تلك الصفات الإلهية ليصبح إنساناً. يصف الكتاب المقدس هذا الأمر: "الَّذِي إِذْ كَانَ فِي صُورَةِ اللَّهِ، لَمْ يَحْسِبْ خُلُوسَةً أَنْ يَكُونَ مُعَادِلًا لِلَّهِ. لَكِنَّهُ أَخْلَى نَفْسَهُ، أَخَذًا صُورَةَ عَبْدٍ، صَانِرًا فِي شِبْهِ النَّاسِ. وَإِذْ وُجِدَ فِي الْهَيْئَةِ كَانْسَانٍ، وَضَعَ نَفْسَهُ وَأَطَاعَ حَتَّى الْمَوْتِ مَوْتِ الصَّلِيبِ" (فيلبي 2: 6-8)

أرسل الله الواحد (المثلث الأقانيم) يسوع المسيح إلى العالم ليخلص العالم (يوحنا 3: 16-18)، في (عبرانيين 2: 9) يشرح الكتاب المقدس: "وَلَكِنَّ الَّذِي وُضِعَ قَلِيلًا عَنِ الْمَلَائِكَةِ، يَسُوعُ، نَرَاهُ مَكْتَلًّا بِالْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ، مِنْ أَجْلِ أَلَمِ الْمَوْتِ، لِكَيْ يَدُوقَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ الْمَوْتَ لِأَجْلِ كُلِّ وَاحِدٍ."

كلي الوجود	البقرة: 115	مز امير: 139: 8	أفسس 1: 23
كلي العلم	البقرة: 115	مز امير: 44: 21	1 يوحنا: 3: 20
كلي القدرة	آل عمران: 26	يشوع 4: 24	2 كورنثوس: 13: 3
ليس له احتياجات	البقرة: 267	مز امير 50: 9	أعمال 17: 25
إله حى	طه: 111	ارميا 10: 10	متى 16: 16

غير أننا عندما ننظر للمسيح في أيام وجوده على الأرض لا نجد فيه أى من هذه المواصفات...

فلقد ولد في يوم محدد في بيت لحم (متى 1: 25)، و كان ظاهراً بوضوح للمحيطين به (متى 2: 11). لا يتواجد فى أكثر من مكان فى ذات الوقت، فعندما كان متواجداً في الأردن (يوحنا 10: 40) لم يكن متواجداً في بيت عنيا فى الوقت ذاته (يوحنا 11: 21). كان يعمل فقط مايريده الابن أن يعمل، فأجاب يسوع وقال لهم: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَقْدِرُ الْإِبْنُ أَنْ يَعْمَلَ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا إِلَّا مَا يَنْظُرُ الْآبُ يَعْمَلُ. لِأَنَّ مَهْمَا عَمِلَ ذَلِكَ فَهَذَا يَعْمَلُهُ الْإِبْنُ كَذَلِكَ. (يوحنا 5: 19)، «أَنَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَفْعَلَ مِنْ نَفْسِي شَيْئًا» (يوحنا 5: 30)، «وَأَسْتُ أَفْعَلَ شَيْئًا مِنْ نَفْسِي» (يوحنا 8: 28). ولقد قال لتلاميذه «وَأَمَّا الْجُلُوسُ عَن يَمِينِي وَعَن يَسَارِي (في المجد القادم في ملكوت السموات)، فَلَيْسَ لِي أَنْ أُعْطِيَهُ إِلَّا لِلَّذِينَ أُعِدَّ لَهُمْ مِنْ أَبِي» (متى 20: 23). في مرة واحدة فقط قيل عن المسيح «وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَصْنَعَ هُنَاكَ وَلَا قُوَّةً وَاحِدَةً، غَيْرَ أَنَّهُ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى مَرْضَى قَلِيلِينَ فَشَفَاهُمْ» (مرقس 6: 5). كان يشعر بالتعب (يوحنا 4: 6) والعطش